

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وإبهام .

قال الحكم بن عتيبة عمد عمر Bه إلى أطولها ذراعا وأقصرها ذراعا فجمع منها ثلاثة وأخذ الثلث منها وزاد عليها قبضة وإبهاما قائمة ثم ختم في طرفها بالرصاص وبعث بذلك إلى حذيفة وعثمان بن حنيف فمسحا بها السواد .

الثانية الهاشمية وتسمى الزيادة .

قال وهي أربع وعشرون إصبعاً كل إصبع سبع شعيرات معتدلات معترضات طهراً لبطن كل شعيرة عرض سبع شعيرات من شعر البرذون وهذه الذراع التي يعتمدها الفقهاء في الشرعيات وبها قدروا البريد المعتبر في مسافة قصر الصلاة وغيرها وربما عبروا عنها بذراع الملك وسميت بالهاشمية لأن أبا جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس اعتبرها وعمل بمقتضاها في المساحة وتبعه سائر خلفائهم على ذلك وبنو العباس من بني هاشم فنسبت إلى بني هاشم مباينة لمن تقدمهم من خلفاء بني أمية .

قال الماوردي وتسمى الزيادة لأن زيادا مسح بها السواد أيضا .

الثالثة البلالية وهي أنقص من الهاشمية المقدم ذكرها ثلاثة أرباع عشرها وإنما سميت البلالية لأن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري هو الذي وضعها وذكر أنها ذراع جده أبي موسى .

الرابعة السوداء وهي دون البلالية بإصبعين وثلثي أصبع وأول من وضعها الرشيد قدرها بذراع خادم أسود كان قائما على رأسه